

باب المنادى

* تعريفه

المنادى : هو المطلوب إقباله بـ (يا) أو إحدى أخواتها

(يا) : حرف نداء وهي أم الباب

(يا) أم الباب فإذا حُذِفَ النداء قدرناه بـ (يا)

مثال: قول الله - سبحانه وتعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف: 29] فالمقدر هو (يا)

التقدير - والله أعلم: (يا يوسف أعرض عن هذا)

❖ (يا) قدرناها دون أخواتها لأنها أم الباب هي الركيزة هي الأصل والبقية أخواتها

❖ النداء من العلامات الخاصة بالأسماء لا يكون في الأفعال ولا يكون في الحروف

❖ المنادى اسم لا بد أن يكون اسماً ولا يجوز أن يكون فعلاً ولا يجوز أن يكون حرفاً.

أدوات النداء قسمان:

❖ القسم الأول: لنداء القريب.

❖ القسم الثاني: لنداء البعيد.

ويجوز أن محل أحدهما محل الآخر لكن الأصل أن نداء القريب يكون بأداتين ونداء البعيد يكون ببقية الأدوات.

❖ القسم الأول : الأدوات التي ينادي بها القريب: أداتان

الأولى: (الهمزة)

مثال (للهمزة): قول الشاعر: أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّدَلُّلِ *** وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَجْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمَلِي

(أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّدَلُّلِ)

الهمزة: لنداء حرف.

(فاطم): أصلها: يا فاطمة لكنهم يميزون حذف آخر المنادى ويسمون هذه الحالة يسمونها "ترخيماً" لكن الأصل أنه ما يحذف فيه شيء

الأصل أنك تقول: (يا صالح) ولا تحذف منه شيء

لكنهم أجازوا حذف آخر المنادى وبخاصة إذا كان مختوماً بالتاء ويسمون هذا الحذف يسمونه "ترخيماً".

مثال لحذف آخر المنادى:*** كَيْتَا سَعَا فَيَمَنْ دَعَا سَعَادَا

إذا أردت أن تدعو سعاد فإنك تقول: (يا سعا) وتحذف الدال. لكن هذا جائز وليس بواجب.

الثانية: (أَيُّ)

مثال: قول الشاعر: أَلَمْ تَسْمَعِي أَيُّ عَبْدُ فِي رَوْقِ الضُّحَى ***

(أَلَمْ تَسْمَعِي أَيُّ عَبْدُ) يعني: يا عبد وأصله: يا عبدة اسمها.

فاستعمل (أَيُّ) وهي حرف نداء وهو ينادي القريب

❖ القسم الثاني: الأدوات التي ينادي بها البعيد أربع أدوات

الأداة الأولى : وهي الأم الباب (يا)

مثال 1: قول الله - سبحانه وتعالى - ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ [مريم: 28].

(يَا أُخْتَ هَارُونَ) : حرف النداء فيه (يا).

مثال 2: (يا الله)

لا يجوز نداء لفظ الجلالة إلا بـ (يا) وأيضاً لفظ الجلالة فيه (ال) و (يا) لا تدخل على ما فيه (ال) إلا على لفظ الجلالة فنداء لفظ الجلالة مختص بالحرف (يا) وفي الوقت نفسه حرف النداء لا يدخل على ما فيه (ال) إلا على لفظ الجلالة وبعض الأشياء الأخرى ...

الكثير في نداء لفظ الجلالة أن يُحذف حرف النداء ويُعوّض عنه بميم مشددة في الأخير فتقول (اللهم) ينوب عن كلمة (يا الله)، لكن الوجهين جائزان.

الأداة الثانية: (أيا)

مثال: قول الشاعر: **أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا * أُعِيدُكُمْ بِاللّهِ أَنْ تُحْدِثَا شَرًّا**

(أَيَا أَخَوَيْنَا)

(أيا): حرف نداء وهو لنداء البعيد

❖ قد يكون بعيداً حقيقة: لا يسمعك أو تناديه وهو بالقوة يسمعك إذا أطلقت الصوت

❖ قد يكون بعيداً معنوياً: يعني بعد في المنزل بعد في المكانة بعد في شيء آخر .

هم اختاروا (الهمزة) و(أي) للقريب لأن لفظهما محدود أفاطم أي عبد الله

لكن (يا عبد الله أيا عبد الله) هذه لأن حروفها تحتاج مدّاً ، فالبعيد يحتاج أن تمد له الصوت حتى يسمعك

الأداة الثالثة: (هيا)

والله أعلم أن الهاء حلت محل الهمزة يعني هي نفس (أيا) ولكنهم أبدلوا الهمزة هاءً وقد يكون لفظاً آخر.

(هيا أبه): يعني يا أبت

الأداة الرابعة: (آي)

مثال: (آي عبد الله)

هذا مذكور عند بعض النحويين ولكن ليس مذكوراً عند كل النحويين.

*** أنواع المنادى**

*** النوع الأول من أنواع المنادى: يبنى على ما يرفع به**

يعني إذا كان يُرفع قبل النداء بالضممة فسينبئ على الضم وإن كان يُرفع قبل النداء بالألف كالمثنى فإنه يُبنى على الألف وإن كان يُرفع قبل بالواو

كجمع المذكر السالم فإنه يبنى على الواو.

هذا النوع من المنادى: يبنى على ما يرفع به : ويكون مرفوعاً إذا كان:

❖ اسماً مفرداً أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالم: هذه ترفع بالضممة وتبنى إذا كانت مناداة على الضم

❖ مثنى: يرفع بالألف : وإذا كان منادى فإننا ننبئه على الألف.

❖ جمع مذكر سالم: يُرفع بالواو وإذا كان منادى يبنى على الواو.

إذا كان المنادى مفرداً يعني لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فإنه يبنى على ما كان يرفع به

ليس المقصود بالمفرد عكس المثنى والمجموع لا بل قد يكون مثنى أو مجموعاً وهو مفرد ، فالمفرد يعني حاله ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف

الأمثلة

المفرد الحقيقي: يا رجلُ.

المثنى: يا رجلان.

جمع المذكر السالم: يا مسلمون

جمع التكسير: يا رجالُ.

جمع المؤنث السالم: يا طالباتُ اجتهدن .

★ تابع النوع الأول من المنادى: يبنى على ما يرفع به إذا كان مفرداً معرفة والمعرفة قسماً:

❖ القسم الأول: المفرد العلم.

مثال 1: (يا صالحُ) (يا محمدُ) هذا منادى ومبني على الضم وهو مفرد في هذه الأحوال كلها وهو فيها كلها أعلام

مثال 2: قال الله تعالى على لسان قوم شعيب ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ [الأعراف: 88]

(لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ)

(شعيبُ): منادى مبني على الضم في محل نصب

لأن المنادى حقه أن يكون منصوباً لكنه إذا كان مفرداً بُنيَ ويبقى في محل نصب

❖ القسم الثاني: النكرة المقصودة.

نكرة مقصودة يكون المنادى في أصله نكرة لكنك لما قصدته بالنداء حددته

مثال 1: (يا أستاذ) وما عندك إلا أستاذ واحد ، فهذا ليس معرفة قبل النداء لكنه صار معرفة بسبب النداء لأنك خصصته بالنداء

فالمنادى يُبنى على ما كان يُرفع به إذا كان مفرداً يعني ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف

مثال 2: قال الرسول ﷺ ﴿يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ﴾

(يا غلامُ) : هل يقصد أي غلام أم غلاماً معيناً ؟ فهو يقصد غلاماً معيناً

(غلام): نكرة لكنها هنا معرفة لأنه يقصد غلاماً بعينه

خلاصة

المنادى يكون معرفة إذا كان علماً أو كان نكرة مقصودة ، نكرة معينة ولا بد أن يكون في الوقت نفسه مفرداً يعني ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف

يبنى المنادى على ما يرفع به بشرط أن يكون معرفة وأن يكون مفرداً يعني ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

إعرابه: أن تقول مبني على (الضم ، أو الألف ، أو الواو) في محل نصب

★ النوع الثاني من أنواع المنادى: أن ينصب المنادى

هذا النوع من المنادى حكمه أن يكون منصوباً ويكون منصوباً إما.

بافتحة .

بالألف إذا كان من الأسماء الخمسة.

بالياء إذا كان مثنى أو مجموعاً جمع مذكر سالم.

بالكسرة إذا كان جمع مؤنث سالم.

ما السبب في نصب المنادى؟

لما نقول: (أكرم عبد الله زيداً) (زيداً) نصبه (أكرم) الفعل.

لما نقول: (يا عبد الله) و (يا خيراً من زيد) ما الذي نصب (خير)؟ وما الذي نصب (عبد الله)؟

1. **هناك مَنْ يرى:** أنها (يا) وحدها هي التي نصبت

2. **هناك مَنْ يرى:** أنها فعل مقدر حلت (يا) محله هذا الفعل تقديره (أدعو عبد الله) (أدعو عبد الله).

3. **هناك مَنْ يرى:** أن الذي نصب هو الفعل المقدر مع (يا) معاً

ولعل هذا هو الأقرب للصواب: أنه لفظ (يا) وهي جامدة لأنها حرف ولا تعمل شيئاً في الأصل لكنها نابت عن الفعل. لأنه إذا قلت: (يا عبد الله)

فكأنك قلت: (أدعو عبد الله) فهي مع الفعل المحذوف هي التي نصبت هنا ولعل هذا هو الأقرب وإن قلت أي وجه من الوجهين الآخرين فلا مانع.

المنادى المنصوب ثلاثة أقسام:

القسم الأول: المضاف

مثال: قول الله - سبحانه وتعالى - ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ [الرحمن: 33]

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ﴾: هذا مضاف ومضاف إليه

(معشر): منادى مضاف منصوب بالفتحة

أمثلة:

﴿يا رجال الحسبة أقبِلوا﴾: هذا مضاف ومضاف إليه ومنصوب بالفتحة.

﴿يا صاحب عمرو﴾: هنا مضاف ومضاف إليه وهو منصوب بالفتحة.

﴿يا أبا عبد الله﴾: هذا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة

﴿يا طالبي الفصل﴾: (يا طالبي الفصل) اثنان: منصوب بالياء.

﴿يا مسلمي الهند﴾: هذا مضاف ومضاف إليه وهو منصوب بالياء.

﴿يا طالبات الفصل﴾: تنصبه بالكسرة

بعضهم يميز في جمع المؤنث السالم أن ينصب بالفتحة لكن الأولى أن تنصبه على الأصل وهو أن تنصبه بالكسرة

القسم الثاني: الشبيه بالمضاف.

وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه:

المتصل هذا الذي اتصل به إما أن يكون مرفوعاً وإما أن يكون منصوباً وإما أن يكون جازاً ومجروراً

1 **شبيه بالمضاف اتصل به مرفوع:**

مثال: (يا حسناً خلقه)

(خلقته): هذا مرفوع

2 **شبيه بالمضاف اتصل به منصوب:**

مثال: (يا طالعاً جبلاً)

(جبلاً): هذا منصوب.

(3) شبيه بالمضاف اتصل به جار ومجرور:

مثال: (يا خيرًا من زيد).

❖ القسم الثالث: نكرة غير مقصودة.

وهو أن يكون المنادى نكرة غير مقصودة ما تقصد شخصًا بعينه

مثال 1: يمثلون له بقول الأعمى: (يا رجلًا خذ بيدي)

فهذا الأعمى لا يقصد رجلاً بعينه فهو إذن نكرة غير مقصودة.

مثال 2: قول الشاعر: **فَيَا رَاكِبًا إِنَّمَا عَرَضَتْ فَبَلَّغًا * نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ: أَنْ لَا تَلْقَا**

(فَيَا رَاكِبًا إِنَّمَا عَرَضَتْ): يعني إن مررت بأهلي في نجران فأخبرهم بأنه ما عاد فيه أمل في التلاقي .

الشاهد: (يا راكبًا).

(راكبًا): منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة.

فهو لا يقصد راكبًا بعينه بل يقصد أي راكب يمر بهذه المنطقة.

* المواضع التي يجتمع فيها حرف النداء مع ما دخلت عليه (ال)

ما دخلت عليه (ال) حقه ألا تدخل عليه حرف النداء

فلا يجتمع ما دخلت عليه (ال) مع حرف النداء بل لا بد أن تحذف (يا)

مثال: لا نقول: (يا الرجل) ولا (يا المسلمون) ولا (يا الرجال) ولا (يا النساء)

يستثنى من ذلك ما يأتي:

❖ الموضع الأول: لفظ الجلالة

يقال: (يا الله) ولا إشكال فيه ، فيجوز اجتماع حرف النداء مع (ال) في لفظ الجلالة.

قالوا: أجازوا ذلك لكثرة الاستعمال ولكثرة ما ينادى الله - سبحانه وتعالى -

قالوا: إنه الكثير في نداء الله - سبحانه وتعالى - أن يحذف حرف النداء ويعوض عنه بميم مشددة في الآخر فيقال: (اللهم).

❖ هل يمكن أن يجتمع حرف النداء و (ال) في لفظ الجلالة والميم المشددة ؟

نعم يمكن ذلك ولكن في الشعر ولا يجوز في النثر أن تقول: (يا اللهم) .

بل يجب الاستغناء عن (يا) إذا جاءت الميم ويجب المجيء بـ (يا) إذا حذفت الميم

تجمع بين (يا) والميم المشددة مع لفظ الجلالة في الشعر

مثال: يقول الشاعر: **إِنِّي إِذَا مَا حَدَثُ أَلَمَّا * أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ**

فجمع بين حرف النداء (يا) وبين الميم المشددة لكن هذا خاص بالشعر ولا يجوز في كل الكلام

❖ الموضع الثاني: أن يكون الكلام شعراً

إذا كان الكلام شعراً فيجوز أن يجتمع حرف النداء مع ما دخلت عليه (ال) وهذا يكتفى فيه بما ورد في الشعر يعني للضرورة الشعرية فقط .

مثال: يقول الشاعر: **فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرًّا * إِنَّا كُنَّا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرًّا**

الشاهد: (فيا الغلامان).

(الفاء): على حسب ما قبلها

(يا) دخلت على ما فيه (ال) ولكن هذا كلام شعر فلا يجوز في النثر وإنما هو خاص بالشعر.

❖ الموضع الثالث: الأعلام المقترنة بـ (ال).

يجوز دخول حرف النداء على الأعلام المقترنة بـ (ال) ولكنه قليل

مثال: (يا الحسن) أو (يا النعمان) هذا يجوز لكنه قليل

الكثير أن تحذف (ال) وتنادي فتقول: (يا حسن)

إذا كان عندك اثنان واحد منهما اسمه (الحسن) وواحد آخر اسمه (حسن) وأنت تريد أن تنادي (الحسن). هنا قد يلتبس عليك أو على المنادي

تقول: (يا الحسن) لأنك تقصد هذا المقترن بـ (ال) فإن حذفت (ال) لانصرف الانتباه إلى (حسن).

فإن كان موجود واحد فقط فلا مانع بأن تقترن (ال) مع حرف النداء (يا الحسن ، يا الفضل)

❖ الموضع الرابع: أن يكون المنادي اسمًا موصولًا مقترنًا بـ (ال)

الأسماء الموصولة (الذي - التي - اللذان - الذين - اللاتي - اللاتي)

فإذا كان المنادي واحدًا من هذه الأسماء الموصولة ولأن (ال) فيها لازمة ولا يجوز حذفها فلا مانع أن تنادي من كان اسمًا موصولًا مقترنًا بـ (ال)

مثال: (يا الذي أحبه)، (يا التي كتبت الرسالة)، (يا اللذان هاجما)

✱ المنادي المضاف إلى ياء المتكلم

إذا كان المنادي مضافًا إلى ياء المتكلم فإنه يجوز فيه ستة أوجه. وقد ورد كثير منها في القرآن الكريم.

❖ الوجه الأول: وهو الأصل أن تثبت ياء المتكلم ساكنة

مثال: قول الله - سبحانه وتعالى - ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف: 68].

(يا): حرف نداء.

(عبادي): (عباد) هذا مضاف إلى ياء المتكلم وقد ثبتت الياء وهي ساكنة.

❖ الوجه الثاني: أن تثبت الياء متحركة بالفتحة

مثال: قول الله - سبحانه وتعالى - ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: 53]

(يا عبادي) الياء هنا متحركة.

❖ الوجه الثالث: أن تحذف الياء

مثال: (يا صاحب) تبقى الكسرة التي كانت قبل ياء المتكلم

❖ الوجه الرابع: أن تبقى الياء ولكننا نقلب الكسرة التي قبلها إلى فتحة ثم نقلب الياء ألفًا.

مثال: قول الله - سبحانه وتعالى - ﴿يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: 56]

(يا حَسْرَتِي) أصلها: (يا حسرتي) لأنها ياء المتكلم وياء المتكلم لا بد أن يكون ما قبلها مكسورًا.

❖ الوجه الخامس: أن نحذف الياء ونبنى الاسم على الضم

مثال: (يا صاحب)

بدل ما تقول: (يا صاحبي) تحذف الياء ثم نقلب الكسرة إلى ضمة لأنه سيصير منادى مبنياً على الضم.

❖ الوجه السادس: أن تحذف الياء وتجعل ما قبلها مفتوحاً فقط بدون ألف

مثال: (يا صاحب)

❖ كيف أعرف أنه كان أصله (يا صاحبي)؟

قال: السياق أو الموقف يحدد لك أنه كان منادى مضافاً إلى ياء المتكلم.

من شواهد قول الشاعر: وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي * بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوَيٍّ

(بلهف ولا بليت)

أصله: (يا لهفي) ، (يا ليتي)

(يا لهفي): حذفنا الياء وقلبنا الكسرة فتحة

بعضهم يقول: لا ليس كذلك وإنما هو

❖ تقلب الكسرة فتحة.

❖ ثم تقلب الياء ألفاً.

❖ ثم تحذف الألف

والنتيجة واحدة

تنبيه

حينما نقف على متحرك هذا ليس الأصل في كلام العرب الأصل في كلام العرب: أن تقف بالسكون لكننا في أثناء التعليم لا مانع أن نقف على متحرك فنقول: (يا صاحب) أو (ياصاحب) أو (يا صاحب) أما لو كنا نتكلم أو نقرأ خطاباً ووقفنا على كلمة (صاحب) فنقول (يا صاحب) لأن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك .

❖ الستة أوجه في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم تصير عشرة أوجه إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم وهولفظ (أب) أو (أم)

❖ الوجه الأول: أن تثبت ياء المتكلم ساكنة

مثال: (يا أبي)

❖ الوجه الثاني: أن تثبت الياء متحركة بالفتحة

مثال: (يا أبي)

❖ الوجه الثالث: أن نحذف الياء

مثال: (يا أب)

❖ الوجه الرابع: أن تبقى الياء ولكننا نقلب الكسرة التي قبلها إلى فتحة ثم نقلب الياء ألفاً.

مثال: (يا أبا)

❖ الوجه الخامس: أن نحذف الياء ونبنى الاسم على الضم

مثال: (يا أب)

❖ الوجه السادس: أن تحذف الياء وتجعل ما قبلها مفتوحاً فقط بدون ألف

مثال: (يا أب)

❖ الوجه السابع: أن تقلب ياء المتكلم تاءً مكسورة

مثال: (يا أبت).

❖ الوجه الثامن: أن تقلب ياء المتكلم تاءً مفتوحة

مثال: (يا أبت)

❖ الوجه التاسع: أن تجمع بين التاء والياء

مثال: (يا أبتي)

❖ الوجه العاشر: أن تجمع بين التاء والألف

مثال: (يا أبتا).